المصاب أو بطنه أو أذنه فيتلف العضو أثناء خروجه فينبغي عدم استخدام هذه الطرق وممكن حبس الجني بقراءة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩] وأغلب الشياطين من اليهود.

والشيطان المقترن بالإنسان يتأثر كثيراً بما يلي:

١ ـ عند الدعاء عليه.

٢ ـ قراءة الآيات التي تحاكي في مضمونها سبب دخوله في جسد المصاب فلو كان الجني يؤثر على المصاب بالتفريق تقرأ عليه آيات التأليف، إذا كان الجني يؤثر على المصاب بالضيق تقرأ عليه آيات الانشراح.

٣ ـ قراءة الآيات التي تخاطب الشياطين والظالمين والمجرمين وما أعده اللّه لهم من عذاب النار والأغلال والسلاسل والزقوم.

الحكمة في التعامل مع الجن والشيطان:

يقول الحكماء: إن آفة القوة استضعاف الخصم ويقولون: النظر في العواقب نجاة ويقولون «لا تقع بالعدو قبل القدرة».

يقول ابن القيم: وللشجاعة حد، متى جاوزته صار تهوراً، ومتى نقصت عنه صار جبناً وخوراً، وحدها الإقدام في موضع الإقدام والإحجام في موضع الإحجام، كما قال معاوية لعمرو بن العاص: أعياني أني أعرف أشجاعاً أنت أم جباناً، تقدم حتى أقول من أشجع الناس، وتجبن حتى أقول من أجبن الناس فقال:

شجاع إذا أمكنني فرصة ... فإن لم تكن لي فرصة فجبان

ويقول الشاعر:

فلا تحقرن عدواً رماك ... وإن كان في ساعديه قصر

فإن السيوف تخر الرقاب ... وتعجز عما تنال الأبسر

يقول ابن القيم في الطب النبوي: الطبيب الحاذق يراعي في علاجه عشرين أمراً منها:

قوة المريض وصلابة مقاومته للمرض، أم ضعف منه؟ فإن كانت مقاومته للمرض، مستظهرة عليه، تركها المرض، ولم يحرك بالدواء ساكنًا، ومنها ألا يكون كل قصده إزالة تلك العلة فقط بل إزالتها على وجه يأمن معه حدوث علة أصعب منها فمتى كانت إزالتها لا يأمن معها حدوث علة أخرى أصعب منها، أبقاها على حالها وتلطيفها وهو الواجب ومنها أن ينظر في العلة، هل هي مما يمكن علاجها أم لا؟ فإن لم يكن علاجها حفظ صناعته وحرفته، ولا يحمله الطمع على علاج ما لا يفيد شيئًا وإن أمكن علاجها، نظر هل يمكن زوالها أم لا؟ فإن علم أنه لا يمكن زوالها نظر هل يمكن تخفيفها وتقليلها أم لا؟ فإن لم يمكن تقليلها، ورأى أن غاية الإمكان إيقافها وقطع زيادتها، قصد بالعلاج ذلك.

وملاك أمر الطبيب أن يجعل علاجه وتدبيره دائراً على ستة أركان: حفظ الصحة الموجودة، ورد الصحة المفقودة بحسب الإمكان، وإزالة العلة أو تقليلها بحسب الإمكان، واحتمال أدنى الأمرين لإزالة أعظمها وتفويت أدنى المصلحتين لتحصيل أعظمها، فعلى هذه الأصول الستة مدار العلاج اهـ.

ولا يوجد فيما أعلم أن هناك قاعدة ثابتة في التعامل مع الجن، حيث إن الجن لا يختلفون كثيراً عن الإنس من ناحية العقل والتمييز والتكيف، فمنهم الكبير ومنهم الصغير ومنهم العاقل ومنهم الغبي الأحمق ومنهم الذكر ومنهم الأنثى ومنهم لين القلب ومنهم الجبار العنيد، ومنهم القوي ومنهم الضعيف، ومنهم المسلم العاصي ومنهم الكافر الملحد ومنهم الملعون عن نفسه ومنهم المسر، ومنهم من يحضر ويتكلم ويحاور ويجادل ومنهم من لا يقبل الحوار ولا النقاش بل منهم من لا يتكلم البتة ومنهم من يمكنه الحضور (حضوراً كاملاً) على جسد الممسوس ويشتم ويعارك ويأكل ومنهم من اقترن بسبب العين ومنهم

من اقترن بسبب السحر ومنهم من اقترن بسبب العشق ومنهم من يتأثر من العزائم والرقى ومنهم من لا يتأثر تأثراً بيناً في البداية ومنهم من يتأثر بالأعشاب والأبخرة ومنهم من لا يتأثر منها كثيراً.

وبما أن الجن لا يمكن رؤيتهم فيكون من الصعب الكشف عن شخصية الصارع، حتى تتجلى للراقي هذه الشخصية فإنه يحتاج إلى عدة جلسات مع ملاحظة دقيقة لحركات وألفاظ الجان، فإذا ما تجلى الجان للراقي سهل التعامل معه ذلك من خلال التعرف على نقاط ضعفه.

وعند التعامل مع الشياطين المنفلتة ينبغي على الراقي قبل أن يقدم على محاربة الشيطان المتحصن في جسد المريض أن يتعرف على حالة المريض النفسية والبدنية والأسرية والاجتماعية ومدى تحمله لتبعات القراءة والعلاج بالأعشاب والمداومة عليها.

فإن لم يكن بالمستطاع قهر الجان المتلفت وإخراجه صاغراً وكان بالإمكان مصانعته واستدراجه بالتي هي أحسن حتى يخرج من جسد المريض فذلك أولى من استثارته وليترك أمره وعقوبته لله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

يقول الشاعر:

وقارب إذا لم تكن لك حيلة ... وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

أما ما يفعله بعض الرقاة في هذه الأيام من إبراز العضلات وتحدي الشياطين مع كل الحالات، دونما مراعاة لما يترتب عليه هذا الفعل من آثار سيئة على بعض المرضى فإنه فعل خاطئ ينبغي التنبيه عليه، فإن الشياطين لهم عقول ولهم إدراك وإحساس.

ينبغي على المعالج أن يتعامل مع كل حالة مس على حسب حال المريض ونوع الجان وسبب التلبس، فإن التحدي واستثارة الجن الصارع بآيات العذاب

أو بالأعشاب والكهرباء وغيرها من أساليب التعذيب يعرض المريض إلى أخطار عظيمة، فإن الشيطان لن يتردد في الفتك أو التفلت والانتقام من المريض، فمن المحتمل أن يؤذيه ببعض الأضرار التالية.

- السهر وعدم القدرة على النوم لأيام.
- التسلط عليه في منامه بالأحلام المزعجة.
- الصداع الشديد.
- الوسوسة الشديدة التي سرعان ما تتحول إلى صداع وضيق وحزن وكآبة.
- التسلط عليه بالآلام الموجعة أو بضيق النفس.
- الوسوسة له بالانتحار، أو التسبب في قتله.
- منع المريض من الأكل (يجعله لا يشتهي الأكل).
- يعري المريض من ثيابه أمام المحارم وغير المحارم.
- منع المريض من الذهاب إلى العمل أو المدرسة ومنعه من القيام بواجباته.
- تعريض المريض للحوادث والمواقف المحرجة.
- صرف المريض عن الرقية.

وهذا لا يعني أن يحبهم أو يركن لهم ويطيعهم في كل أمر، بل يتعامل معهم على حسب الحال، ويكون الراقي مع الشياطين بين الشدة واللين.

يقول رسول اللَّه ﷺ: «الحرب خدعة» رواه الشيخان.

ويقول اللَّه سبحانه وتعالى: ﴿لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

ويقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: نهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين أن يوالوا الكافرين وأن يتخذوهم أولياء يسرون إليهم بالمودة من دون المؤمنين ثم

توعد على ذلك فقال تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ٢٨] أي من يرتكب ما نهى اللَّه في هذا فقد برئ من اللَّه كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [الممتحنة: ١].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

وقال سبحانه وتعالى بعد ذكر موالاة المؤمنين من المهاجرين والأنصار والأعراب: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الانفال: ٧٣].

وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران: ٢٨] أي من خاف في بعض البلدان والأوقات من شرهم فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته كما ذكر البخاري عن أبي الدرداء أنه قال: إنا لنبش في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فأحوالهم (أي الجن) شبيهة بأحوال الناس ولكن الإنس أعقل وأصدق وأعدل وأوفى بالعهد، والجن أجهل وأكذب وأظلم وأغدر.

حرق الجن المسلم:

قبل حرق الجني المسلم يجب أن يبين له أن اقترانه بالإنسي ظلم ويبين له الحلال والحرام ويقرأ عليه آيات الظلم والنفاق وما أعد اللَّه لهم من العقاب الشديد، ومن ثم يمهله ثلاثة أيام أو نحوها لعله أن يتقي اللَّه ويخرج فإن أبىٰ يهدد بالحرق ويقرأ عليه آيات الحرق حتىٰ يتعذب ولكن لا يطيل في القراءة حتىٰ لا يموت إن كان ضعيفًا وبعد القراءة يتوعده المعالج بأنه سوف يستعين باللَّه ويحرقه حتىٰ الموت إن لم يخرج، ويمهله ثلاثة أيام أخرىٰ أو نحوها ثم يرجع المصاب ويقرأ عليه فإن وجد المعالج الجني المسلم لا يزال في جسد المريض فيستعين باللَّه ويقرأ عليه قراءة مطولة، ثلاث ساعات متواصلة أو نحوها بنية الحرق، يكرر عليه الرقية المطولة في أيام متتالية حتىٰ يأذن اللَّه بخروجه أو بهلاكه.

الجان المسلم يتأثر بآيات العذاب وآيات الإسلام وآيات الوحدانية مثل آية الكرسي ومثل قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] في آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] ويتأثر كثيراً بسورة الرحمن وسورة الجن، وأول سورة طه ويتأثر بقوله تعالىٰ: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [محمد: ٢٩].

ويتأثر كثيراً بالآيات التي تذكر أسماء اللَّه وصفاته ومن علامة حضور الجن

المسلم أنه يرفع يده ويشير بها إلى السماء بإصبعه السبابة مع تدوير اليد أو يضم أصابعه إلا السبابة وكأنه يشهد أو أنه يتلفظ ويقول لا إله إلا اللَّه.

حرق الجني اليهودي:

قبل حرق الجني اليهودي ندعوه إلى الإسلام فإن عاند يطلب منه الخروج من الجسد فإن عاند يقرأ عليه آيات العذاب والحرق بقراءة الرقية مرة واحدة ويمهل ثلاثة أيام يستمع المصاب في أثناء هذه الفترة إلى سورة البقرة والمائدة وطه، ويس والصافات والجن في كل يوم وبعد ذلك يقرأ على المصاب فإذا كان الجن لا يزال موجوداً في الجسد ندعوه إلى الإسلام مرة أخرى فإن أصر على الكفر يؤمر بالخروج من الجسد فإن أبى يقرأ عليه قراءة مطولة بنية الحرق، فإن لم يخرج تكرر هذه الطريقة حتى يهلك الجني وينبغي على المعالج أن يقرأ مع آيات العذاب والحرق الآيات التي تخاطب اليهود كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧].

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠].

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] . ونحوها من الآيات .

حرق الجن النصراني:

يحرق الجن النصراني بنفس الطريقة والأسلوب السابق، مع الاختلاف في قراءة السور والآيات فالمصاب يقرأ أو يستمع إلى سورة البقرة، وآل عمران، والمائدة، ومريم، والصافات في كل يوم وينبغي على المعالج أن يكرر قراءة آيات العذاب والآيات التي تخاطب النصارى وآيات الألوهية والوحدانية مثل آية الكرسي وكقوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] .

وقوله: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩] .

وكذلك الآيات التي تكفر النصارى مثل قوله: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢] .

مثل هذه الآيات ونحوها تؤثر في الجني النصراني تأثيراً شديداً، ومن علامات حضور الجني النصراني أنه يقبض إصبعيه البنصر والوسطى ويشير بالخنصر والإبهام والذي يليه وكأنه يقول: الإله الرب والإله الابن، وروح القدس - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - أو يقبض يديه ويرسم صورة الصليب بوضع ساعده الأيمن متقاطعاً مع ساعد يده اليسرى .

فإذا كان سبب التلبس السحر فيتعامل مع الجني كما ذكر في باب السحر

وكذلك العين.

أما إذا كان سببه الاقتران أي سبب غير السحر والعين فيخير الجني بين الخروج أو الحرق، وطريقة حرق الجني بتكرار قراءة الرقية بنية الحرق عدة مرات مع التأكيد على قراءة آيات العذاب وكذلك منعه من الأكل والتضييق عليه بالعلاج المباح.

فينبغي أن لا يغفل المريض عن التسمية عند الأكل وقول بسم اللَّه أوله وآخره إذا نسي والمحافظة على أذكار الصباح والمساء حتى يحول بين الشياطين في الخارج وبين الجان الذي داخل جسده.

عن أمية كان رسول اللَّه ﷺ جالسًا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال: بسم اللَّه أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال: « **مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم اللَّه عز وجل استقاء ما في بطنه**» رواه أبو داود.

مس العشق:

هو أن يعشق جني إنسية أو أن تعشق جنية إنسيًا.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه: «وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق مع الإنس» مجموع الفتاوى ١٩/ ٣٩.

وأكثر أسباب الإصابة بهذا النوع يرجع إلى الأفعال التي يفعلها الشباب من الجنسين التي تثير الشهوة عند الجن، مثل ما تفعله الكثيرات من الفتيات في هذه الأيام خصوصًا في سن المراهقة حينما تقف أمام المرآة شبه عارية وبعضهن أحيانًا عراة وتستعرض مفاتنها بأوضاع مختلفة فإذا مر أحد الجن في هذه اللحظة فإنه يشتهيها كما يشتهي الإنس بعضهم بعضًا ويتلبس بها، أو يفعلن الأمور التي تخص النساء في دورة المياه دون أن يذكروا اللَّه فتظهر عوراتها عند

الجن أو تفعل العادة السرية فإنه من الممكن جداً أن تتلبس بهم الشياطين بسبب هذه الأفعال إن نشوة المعصية التي تنسي صاحبها ذكر اللّه فيصبح غافلاً في أغلب الأحيان عن ذكر اللّه متبعًا للشهوات والأهواء فيتمكن منه الشيطان بالإيذاء.

ما هي أهم أعراض مس العشق:

كثرة الاستحلام في المنام (حلم المعاشرة الزوجية) وهذا النوع من الأحلام ينقسم قسمين:

القسم الأول:

أن يكون حلمًا طبيعيًا وله ثلاثة أسباب:

١ ـ البلوغ وهو أن يصل الصبي أو الفتاة إلى سن البلوغ فيكون هذا النوع من الأحلام دلالة على بلوغهم.

٢ ـ تفريغ الطاقة الزائدة عن الجسد عند أحد الطرفين. فإن بعض الأشخاص تكون عندهم طاقة أكثر من الحد الطبيعي فيحدث الاستحلام.

٣ ـ كثرة التفكير في الغريزة الجنسية أو تذكر مشهد مثير للغريزة فإن بعض الشباب كثير التفكير في هذا الأمر فإذا شاهد أو رأى ما يثيره سلب الأمر فكره فما يزال يفكر ويذكر في الأمر خصوصًا قبل النوم مباشرة فغالبًا ما يستحلم.

القسم الثاني:

هو الحلم الخاص بالجن بأنه يختلف في عدة أمور:

- يستحلم الإنسان في أي وقت دون أي سبب يؤدي إلى ذلك.
- يتم هذا الاستحلام بمعاشرة كاملة في الحلم (كأن زوج مع زوجته).
- وإذا فرغ من حلمه واستيقظ وجد نفسه متعبًا مرهقًا. يكون هذا الاستحلام

على فترات زمنية متقاربة في الغالب.

باقي الأعراض:

١ ـ يشعر المصاب بأن إنسان ينام بجواره خاصة في لحظة دخوله في النوم.

٢ ـ يشعر بنفس إنسان بجواره على الفراش.

٣ ـ عدم الرغبة في الزواج من الطرفين.

٤ ـ تبلد الإحساس الغريزي في اليقظة تجاه الجنس الآخر.

٥ ـ إن كان متزوجًا يشعر بضيق من الطرف الآخر خاصة في الأوقات العاطفية.

٦ ـ عدم الرغبة الطبيعية في المعاشرة الزوجية وإذا تم يكون لإرضاء الطرف الآخر.

٧ ـ إذا تم أمر المعاشرة الزوجية فإنه يصحبها ضيق نفسي وبعدها يصاب بإعياء وتعب.

عشق الجن للإنس:

العشق فرط الحب، وقيل هو عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعاته. الجن كافرهم ومسلمهم يعيشون معنا في أسواقنا في محلاتنا في مدارسنا معنا في بيوتنا في الغرف في المطابخ والحمامات، يقول النبي ﷺ: **«إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»**.

والجن يروننا ولا نراهم، يقول اللَّه سبحانه وتعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا**

سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧].

ولقد من اللَّه سبحانه وتعالىٰ علىٰ بني آدم بحسن الخلقة يقول اللَّه تعالىٰ في سورة التين: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ فسبحان من أبدعه وجمله فالجن يعجبون بحسن خلقتنا وجمالنا وقد يعجبون بأشخاص لا لجمالهم ولكن لخفة دمهم وحسن دعابتهم أو غير ذلك فيعشق الجني الإنسية أو تعشق الجنية الإنسي كما هو حاصل بين بني آدم من العشق والإعجاب ويقول قائلهم:

إن العيون التي في طرفها حور ... قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن أضعف خلق اللَّه إنسانًا

فإذا كان الإنسي يعشق الإنسية لجمال عينيها، فما بالك بمن تتجرد من ثيابها أمام شيطان يغلب علىٰ عالمه دمامة الخلقة.

عن علي بن أبي طالب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: «بسم اللَّه» رواه الترمذي وفي رواية يقول ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم اللَّه الذي لا إله إلا هو**».

يقول ابن تيمية: صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوىٰ وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس وقد تناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف. أهـ.

ومن المعلوم أن الذي يعشق في عالم الإنس صاحب الوجه الحسن الرقيق البشرة أبيض الجلد وقد قيل البياض نصف الحسن ولكن هذا الذوق لا تجده في عالم الجن ولو كان الجمال هو الغاية عند الجن لما بقي الجن العاشق في جسد الممسوس بعد أن يكبر سنه ويشيب رأسه ويتجعد وجهه وتتساقط أسنانه.

والذي يحصل أن يحضر الجان على الإنسان الكبير والرجل الدميم أو على المرأة السوداء ويقول لك أنا أحبها ولسان حاله يقول :

فاستحسنوا الخال في الخد فقلت لهم إني عاشقت مليحًا كله خال

وحالات العشق هي في الحقيقة من أصعب حالات الاقتران وهي حالات مستعصية للغاية يصعب معها إقناع الجن بالخروج وترك المصروع وذلك بسبب تثبيت الجن بجسد من يعشق من الإنس خصوصًا إذا كان المصاب في بعد عن ذكر اللَّه .

كيف صبري عن بعض نفس وهل يصبر عن بعض نفسه الإنسان

وكثير من الشياطين لا تعشق الإنسان الممسوس ولكنها تعشق الجسد فقط فهي تأكل وتشرب وتستمتع به ولا تبالي بالإنسان إذا ما كان سعيدًا أو حزينًا بل قد تتسلط بالأذى والسهر والتعب لخدمة السحر أو العبد أو لمجرد أن يخالف المصروع هوى الجان فعليهم من اللَّه ما يستحقونه من العذاب واللعنات المتتالية إلى يوم يلقونه .

* * *

أعراض مس العشق

وهذا النوع من الاقتران تكون له أحيانًا بعض الأعراض:

فمن أعراضه أن يكثر مع المعشوق الاحتلام في اليقظة والمنام ليلاً ونهاراً وقد يشعر المعشوق بمن يتابعه ويحتضنه دون أن يراه وقد يسلب الإرادة فلا يستطيع الحركة أو- صراخ ويشعر بمن يعاشره- اغتصاب وهو مستيقظ غير نائم- وربما يشعر بأشياء ما تثير شهوته حتىٰ يقذف وهو مستيقظ وفي كامل وعيه أما في الحلم تتم المعاشرة كاملة (يحصل الإيلاج) وإذا ما فرغ من حلمه واستيقظ وجد نفسه متعبًا وكأن الأمر حقيقة وقد يصاب بالنعاس في أي وقت في العمل أو في المدرسة أو في أي مكان ويحتلم وقد يتدرج الشيطان في التشكيل للمعشوق في بداية الأمر في المنام كأن يرىٰ المعشوق في منامه صورة امرأة جميلة أو رجل وسيم وأنها معه في زواج ومعاشرة وتتكرر هذه المنامات حتىٰ يصبح الشكل مألوفًا للإنسان أو يتشكل في صورة إنسان يعرفه وتجد بعض الناس يتلذذون بتلك العملية ويهيمون بذلك الخيال وتجدهم يأنسون بالعزلة ويسارعون إلىٰ النوم لعلهم يرون ذلك الطيف الجميل يقول الشاعر:

وإني لأهوى النوم في غير نعس ... لعل لقاء في المنام يكون

تخبرني الأحلام أني أراكم ... فيا ليت أحلام المنام يقين

فإذا تبين للجن العاشق أن الشاب أو الشابة راغبان في هذه الحالات العارية والدعابات الجنسية في اليقظة والمنام، قد يتشكل له في اليقظة عن طريق التخيل بالعين ويتحدث مع عشيقه أو عشيقته عن طريق الوسوسة، حتىٰ يتعلق الإنسان في صورة جميلة مزيفة، يذكر لي أحد الشباب وقد ابتلي بشيطانة خبيثة، فيقول: إنه بلغ في الحال أن أخاطب قرينتي قبل النوم فأقول لها أريد

منك أن تأتني في المنام على صورة فلانة، يقول فأنام وتأتيني تلك الشيطانة الخبيثة بصورة من طلبت، شاب آخر يقول: كانت تشترط علي الشيطانة بأن لا أذهب إلى المسجد مقابل أن تتجسد لي في اليقظة.

فإذا وافق الإنسي عشيقه من الجن بفعل الفاحشة معه أو حتى لو تركه ولم يدفعه بالذكر والدعاء، فإن الشيطان يتمكن منه ويستحوذ عليه؛ لأنه لم يحفظ حدود اللَّه، ويخشى عليه أن يتركه اللَّه سبحانه وتعالى ولا يبالي به بأي واد هلك، فتنفرد به الشياطين وتتلاعب به كيفما شاءت، يقول اللَّه تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾. [الأنعام: ١٢٨].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به وينال به ما يطلبه ويريده ويهواه، ويدخل في ذلك استمتاع الرجل بالنساء بعضهم لبعض فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه والإنس تطيع الجن، فتارة يسجد له، وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة، وكذلك الجنيات منهن من يريدن من الإنس منه، الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال، وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس، وقد يفعل ذلك بالذكران.

فإذا ما تمكن عشق الجني من الإنسي يجعله يحب الوحدة والانطواء والعزلة، وتجده شارد الذهن، وإذا كان الرجل خاطبًا أو المرأة مخطوبة ترفض الزواج، وأعرف امرأة كلما تقدم أحد لخطبتها تتعب جسديًا ونفسيًا وربما تصرفت كالمجانين حتى يتراجع الخاطب عن خطبتها، ويتحدث الخبيث على

لسانها ويقول: لن أتركها تتزوج؛ لأنها زوجتي، وقد يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل الخفقان والآلام في القلب؛ لأن الشيطان العاشق في الغالب يسكن قريبًا من القلب أو العينين، وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم أحيانًا إذا كان المصاب رجلاً فتجده يكره النساء عمومًا والعكس إذا كانت المصابة امرأة، وإذا كان متزوجًا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجته وإذا عاشرها لا يجد لذة في الجماع ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين ؛ لأن الشيطان يرىٰ أن الإنسان المعشوق مِلْكُ له وحده وكثيراً ما يصرع أو يتعب المعشوق في حالة الغضب الشديد، وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن لجسده ولا يعلم مدىٰ هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها.

علاج طرد الجن العاشق

إذا تبين أن المريض مصاب بمس من الجن بسبب العشق فعِلاجه باتباع نفس طريقة علاج المس الشيطاني ولكن قد يكون سبب التلبس الحقيقي السحر أو العين؛ لأنه يوجد من الجن من يخدم الساحر مقابل أن ينفذ إلىٰ جسد المسحور، أو يدخل إلىٰ جسد الإنسي عن طريق العين وبعد فترة من الزمن يتدرج به الحال إلىٰ أن الجني يتعلق قلبه بالإنسي أو الإنسية فيكون عاشقًا، فإذا حضر وقت القراءة يقول أنا أحبها أو تقول أنا أحبه إن كانت جنية فينبغي الانتباه وأخذ المعطيات من المريض مع الملاحظة، وقت الرقية.

آراء العلماء في عشق الجن

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى:

فما كان من صرعهم للإنسي بسبب الشهوة والهوىٰ والعشق فهو من الفواحش التي حرمها اللَّه تعالىٰ، كما حرم ذلك علىٰ الإنسي وإن كان برضىٰ الآخر، فكيف إذا كان مع كراهته فإنه فاحشة وظلم! فيخاطب الجن بذلك ويعرفون أن هذا فاحشة محرمة، أو فاحشة وعدوان، وتقوم الحجة عليهم بذلك، ويعلمون أنه يحكم بحكم اللَّه ورسوله الذي أرسل إلىٰ جميع الثقلين الإنس والجن.

الآيات التي تقرأ مع الرقية للجن العاشق

ومن الآيات التي تؤثر في هذا النوع من المس وتفضحه قراءة الآيات أدناه مع آيات الرقية وتنفع هذه الآيات مع آيات الحفظ والتحصين في منع الشيطان من التمتع ومعاشرة المعشوق من الإنس:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٧-٢٨].

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٣-٢٤].

﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يوسف: ٣٣-٣٤].

﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٧٢-٧٤].

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥٤].

إن الغاية من اقتران العشق في الغالب هي الجماع، لذلك ينبغي على المصاب عدم تمكين الجني من الجماع والاستمتاع به وذلك بفعل ما يأتي:

١ ـ يدهن القبل والدبر بالمسك الأسود الأحمر أو المسك الأبيض أو زيت الزيتون الذي قرئ عليه القرآن، يوميًّا قبل النوم كما ينبغي عليه أن يطيب ثياب النوم بالمسك أو دهن العود أو الريحان.

٢ ـ لا ينام وهو عريان من الثياب أو بثياب شفافة.

٣ ـ أن يقول بسم اللَّه الذي لا إله إلا هو بنية أن يستر الله عورته من أعين الجن عندما يخلع ثيابه.

٤ ـ يحافظ على أذكار الصباح والمساء والنوم خاصة.

٥ ـ يجتنب المعاصي ويحافظ على الطاعات.

٦ ـ لا ينام منفردًا ويسأل اللَّه تعالى أن يحفظه وأن يكفيه شر من تسلط عليه من الشياطين.

والذي ينبغي أن يعلمه الإنسان المعشوق أن الشيطان قبيح الصورة بشع الخلقة ولا يغتر بالصورة التي يتشكل عليها الشيطان في نظره، يقول اللَّه تعالى: ﴿**أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾ [الصافات: ٦٢ـ٦٥].

* * *

حقيقة التناكح بين الإنس والجن

يقول اللَّه سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾ [الإسراء: ٦٤]

أخرج القرطبي في تفسيره عن مجاهد قال: إذا جامع الرجل ولم يسمِّ انطوىٰ الجان علىٰ أهله فجامع معه، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٥٦].

وروي من حديث عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «وإن فيكم مغربين» قلت: يا رسول اللَّه وما المغربون؟ قال: «الذين يشترك فيهم الجن» رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

قال الهروي: سموا مغربين؛ لأنه دخل فيهم عرق غريب، وكانت بلقيس ملكة سبأ أحد أبويها من الجن.

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: عالم الجن الذي نتكلم عنه هو الموصوف بأنه جسم رقيق لطيف وهذا النوع الذي يدخل بإذن اللَّه جسم الإنسان ويقترن به، والنكاح بين هذا النوع من الجن وبين الإنسي يتم بطريق الإشارة والتهيّج من الجن إلىٰ الإنسي في موضع الإثارة العظمىٰ بفرج الإنسي ذكراً أو أنثىٰ، وأطمئن بناتي من بني الإنس أن هذا النكاح لا يترتب عليه هتك غشاء البكارة ولا ينجم عنه حمل؛ لأنه لا يعمد وإثارة وتهييج في موضع العضلة للفتاة الإنسية حتىٰ تفرز وتقذف ماءها هي ماء الجني الذي أثارها وهيجها حتىٰ أمنت.

أي من الإمناء - ، وهذا العمل شبه الاستمناء والسحاق وهو المشهور بالعادة السرية، وكذلك إذا اقترنت الجنية الأنثى برجال من الإنس فإن النكاح بينهما في صورة إثارة واحتكاك في موضع الإثارة منامًا، فيستيقظ الرجل بعد أن يكون قد أمنى، وهو مثل الاحتلام بالضبط، لكن إذا تجسم وتجسد الجني أي تحول إلى جسم مادي فإنه يصير مثل الإنسان تمامًا؛ لأنه تحكمه الصورة، وفي هذه الحالة يصير الجني ذكرًا أو أنثى مثل الإنسي تمامًا ويحدث بينه وبين الإنسان التناكح والتلاقح والتناسل والذرية، وفي هذه الحالة تأخذ شكل وصفات وخصائص الإنسان الكامل.

تنبيه: قد يثير الشيطان الشهوة عند المرأة حتى إنها تهتك بكارتها بإصبعها أو أي آلة أخرى.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى:

وصرعهم للإنسي قد يكون عن شهوة وعشق، كما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد! وهذا كثير معروف، وقد أنكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وقد أنكره أكثر العلماء وقد يزعم الشيطان أنه يريد الزواج من الإنسية أو العكس، تبين له أن طلب الزواج مرفوض؛ لأن الإنسية أو الإنسي لا يريده ولن يكون زواجًا شرعيًا ولو وافق الآخر؛ لأن الراجح من أقوال العلماء زواج الجن من الإنس حرام لقوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الروم: ٢١].

ويرغب في ما أعده الله للمؤمنين يوم القيامة من الحور العين في الجنة، وأن من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

مناكحة الجن للإنس على أربعة أشكال:

١ ـ **الاحتلام**: وهذا لا يكون إلا في المنام، وهو معلوم يوجب الغسل بسبب الإنزال.

٢ ـ **الاستمتاع المنامي**: يستمتع الجان بالإنسان في المنام بغير شعور الإنسان ولا يكون معه إنزال، بكيفية يعلمها اللَّه.

٣ ـ **المعاشرة الخفية**: وهي أن يشعر الإنسان بمن يجامعه وهو في كامل وعيه ولا يستطيع رده.

٤ ـ **التشكيل**: يتشكل الجان على صورة إنسان وتكون المعاشرة طبيعية كما هو حاصل بين الإنس. نقلاً عن« لقط المرجان ».

* * *

obeikandl.com

زواج الجن من الإنس

من العلماء من أثبت زواج الجن من الإنس، وما زلنا نسمع أن رجلاً من الناس تزوج جنية وأن امرأة من الإنس تزوجها جني.

وإليك أقوال العلماء:

قال ابن تيمية: «إن الجن قد يقع منها للإنسي الصرع بسبب شهوة وهوىٰ وعشق كما يتفق الإنسي مع الإنسي وقد يتناكح الإنسي والجني ويولد بينهما ولد هذا كثير معروف وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وكره أكثر العلماء مناكحة الجني». «إيضاح الدلالة» لشيخ الإسلام ٢٥.

ويقول الشيخ الحسيني أبو فرحة: «من الممكن قيام علاقات مختلفة بين الإنسي والجني فكتب الفقه الإسلامي مثلاً تحدثنا عن حكم ما لو رضع الصبي من جنية هل تحرم عليه بناتها مما يشبه إلىٰ جواز المصاهرة بين الذكور من الإنس والإناث من الجن وذلك يحدث بظهور الجنية في صورة بشرية كاملة أو حسبما تشاء فإن رضيت عن زوجها الإنسي ظهرت له في صورة جميلة وعاشت معه كزوجة مخلصة وإن ضايقها ضايقته وقد حدثنا العلماء من كبار رجال الأزهر عن زيجات تمت بين الذكور من الإنس والإناث من الجن والحقيقة قد يتزوج الجني بالإنسية كذلك غير أن اللَّه لا يعطيه القدرة علىٰ الإنجاب منها أو هتاك غشاء بكارتها إذا كانت عذراء وهذا من فضل اللَّه تعالىٰ.

وقد أكد السيوطي رحمه اللَّه: علىٰ أن هناك آثاراً وأخباراً عن السلف والعلماء تدل علىٰ وقوع التناكح بين الإنس والجن فرض إمكان وقوع النتائج

فقد كرهه جماعة من أهل العلم ـ رحمهم اللَّه ـ منهم الحسن وقتادة وإسحاق.

والإمام مالك: لا يجد دليلاً ينهىٰ عن مناكحة الجن غير أنه لم يستحبه وعلل ذلك بقوله: «ولكني أكرهه وإذا وجدت امرأة حاملاً فيقال من زوجها؟ قال من الجن، فيكثر الفساد» ومما يدل علىٰ إمكان وقوع التناكح بين الإنس والجن قول اللَّه تعالىٰ في حور الجنة: ﴿**لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ**﴾ [الرحمن: ٥٦]. فدلت الآية علىٰ صلاحيتهن للإنس والجن علىٰ حد سواء.

وفي صحيح مسلم: إن الشيطان يشارك الإنسان في طعامه وشرابه وفراشه إن لم يذكر اسم اللَّه تعالىٰ عند أكله وشربه ومخالطة أهله. ولهذا قال رسول اللَّه ﷺ: «**لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله باسم اللَّه، اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لهم لم يضره شيطان أبدًا**».

* * *